

والتصفيية في جنوب لبنان . ستشمل حتما محاولة القضاء على الحركة الثورية المتعزلة في الجبهة الوطنية في البلديات والتلقيات ، وكافة التنظيمات الجماهيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة (رفا . ١٩٧٩/١١/١٢) .

وتغضب طلاب المدارس في القدس . يوم ١٩٧٩/١١/١٢ ، اعتصاما في مدارسهم احتجاجا على الاجراءات التصفيية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد بسام الشكعة ، وتضامنا مع الموقف الموحد لجميع المجالس البلدية ، والهيئات والمؤسسات الوطنية في الأرض المحتلة (وفا . ٧٩/١١/١٤) .

وفي رام الله والبيرة ، اعلنت الجماهير ، حين مؤتمراتها وجمعياتها في المؤتمر الشعبي الذي انعقد في قاعة البلدية يوم ١٩٧٩/١١/١٠ ، تضامنها الكامل ، واستنكارها لقرار سلطات الاحتلال ابعاد الشكعة عن مركزه الوطني في بلدية نابلس . وخرج المواطنون في رام الله والبيرة وبرزيت بمظاهرات صاخبة يوم ١٩٧٩/١١/١١ ، وتندت المظاهرات بسلطات الاحتلال الفعمية التصفيية .

كما عقد في مدينة رام الله اجتماع لرؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية ، صدقوا فيه يوم الثلاثاء ١٩٧٩/١١/١٢ موعدا لتقديم استقالاتهم الجماعية في حالة عدم استجابة سلطات الاحتلال لطلبهم بالافراج عن الشكعة . ورئيس بلدية نابلس ، وعودته الى مزاولة مهام منصبه وخدمة ابناء المدينة . وقرا كريم خلف رئيس بلدية رام الله على الصحافيين بوقية موقعة من قبل ٢١ رئيس بلدية ، وموجهة الى وزير الدفاع الاسرائيلي ، هذا نصها :

« المجتمعون مساء اليوم (١٩٧٩/١١/١٢) في بلدية رام الله والمعتلون لاحدى وعشرين بلدية ، قدروا ابلاغكم بقرارهم باستقالة جميع المجالس البلدية فوراً في جميع مدن الضفة الغربية ، اذا لم يفرج عن الاخ بسام الشكعة ورئيس بلدية نابلس ، وعودته لمزاولة عمله كرئيس للمجلس البلدي في نابلس . معتبرين اعتقاله انتهاكا لحقوقنا الانسانية والوطنية » .

وفي الخليل ، اعلن عهد القواسمة رئيس البلدية ، بعد جلسة طارئة للمجلس البلدي يوم ١٩٧٩/١١/٩ حضرها ايضا رئيسا بلديتي تورا وطولون ، انه

اجتماعا طارئا ، قرر فيه بالاجماع تقديم استقالة المجلس البلدي الى الحاكم العسكري .

كما عقد اجتماع شعبي شاركته فيه مئات من معلمي مختلف القطاعات ، اعلن المجتمعون فيه ، تضامنتهم ووقوفهم الى جانب المجلس البلدي ورئيسه الشرعي المنتخب ، واعتبار القرار الصادر بطرده رئيس البلدية غير قانوني وغير شرعي . واعلنوا كذلك ، استنكارهم لصاندة الاراضي ، واقامة المستوطنات عليها ، واخرها مصاندة ٧٠ الف دونم من اراضي منطلة جنين . ودعا بيان صدر عنهم المواطنين الى التضامن مع المجلس البلدي ، وتأييدهم ان يكونوا في حالة انضباط وتأهب لمواجهة الخطوات المتخذة (وفا . ١٩٧٩/١١/١١) .

وفي القدس ، عقدت الهيئة الاسلامية العليا ، يوم ١٩٧٩/١١/١٠ ، اجتماعا تدارست فيه ابعاد وتطورات قضية الشكعة ، وارسلت في نهاية اجتماعها برقية الى عيزر وايزمن جاء فيها :

« ان الهيئة الاسلامية تادعت بقلق تطورات قضية بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس . وترى الهيئة ان القضية عامة تخص جميع المواطنين في المناطق المحتلة ، وهي قضية انسانية شاملة ، تتعرض لحق اساسي من حقوق الانسان ، وهي حرية التعبير عن الرأي ، وتتخالف القوانين الدولية ... » . واعلنت الهيئة الاسلامية ، عن تضامنها مع بلدية نابلس ممثلة برئيسها وانها تظم صوتها الى جميع البلديات والمؤسسات المختلفة حول هذه التصرفات وتدعو السلطات الصهيونية الى التراجع عن قرارها . (وفا . ١٩٧٩/١١/١١) .

واصدرت لجنة الطلاب الفلسطينيين في الجامعة الغربية بالقدس ، بياناً اوضحت فيه ان السلطات الاسرائيلية خططت لعملية ابعاد الشكعة منذ ان ولد برنامج الادارة الذاتية ، والاصح منذ ان مات هذا البرنامج في مهده . وقد تلقت جماهير شعبنا الفلسطيني بصمودها وروحيتها الوطنية الصلبة برنامج الادارة الذاتية ، المترقب على المؤامرة الثلاثية والخطف العسكري الصهيوني - المصري - الاسرائيلي .

واكد البيان ، ان الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقه في تقرير المصير حتى امام اشرس عمليات القمع والارهاب . وكما فشلت محاولات الابادة